



بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 52

خلاصة الاستدلال بآيات النفر والكتمان على حجية خبر الواحد:

آية النفر:

الاستدلال: تشير الآية إلى وجوب التحذّر عند الإنذار، مما يوحي بأن التحذير يكون واجباً حتى لو لم يُحصل العلم الكامل من قول المنذر، وهذا يدل على حجية إخبار المنظور.

الردود:

أولاً: التحذير لا يدل على حجية الخبر، فقد يكون العقاب سابقاً ومؤكداً من مصادر أخرى (مثل العلم الإجمالي أو الشك قبل الفحص).

ثانياً: حتى لو كان قول المنذر بحد ذاته منجزاً، لا يعنى بالضرورة حجية كاملة. لأن أي دليل احتمالي يمكن أن يؤدي للتنجيز بحكم العقل، وقد تعني الآية فقط عدم وجود البراءة في حالة وجود إخبار بتكليف.

ثالثاً: إذا اعتبرنا قول المنذر حجة، فذلك من حيث هو رأي ونظر، وليس بصفته إخباراً مباشراً؛ فالإنذار يتضمن التشخيص والتفسير، وليس فقط نقل الحكم.

آية الكتمان:

الاستدلال: الآية تحرم كتمان البيئات حتى في الحالات التي لا تُرتّب العلم، مما يُشير إلى وجوب قبول البيئات من غير اشتراط اليقين. وهذا يدل على حجية القبول وعدم اللغوية في حرمة الكتمان.